الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٥/١٦

ثورة التصحيح أعطت للانسان المصرى انسانيته وحريته

من الظلام الدامس كنا نتلمس الطريق ..
من حصاد الجهاد وشرف الاستشهاد كنا نبحث عن كرامة الوطن وكرامة المواطن الى ان فجر السادات ثورة التصحيح لا لمجرد الخلاص من مراكز القوى او مركز الضياع بل لتصحيح حياة الامة واعادة بنائها من جديد لابراز الوجه الصحيح لثورة ٢٣ يوليو بعد ما أهدرتها مراكز القوى ومرغتها في الوحل . لانقاذ كرامة المواطن المصرى وقيمة الانسانية التى امتهنت بالارهاب والتعذيب والسجن والاعتقال والتشريد .

بالهوان .. بالخراب .

من الظلام الدامس كنا نتلمس الطريق الى أن فجر السادات ثورة التصحيح ضد الاستغلال والاذلال تلك المراكز التى انحرفت بالثورة عن اهدافها وأفرغت المؤسسات من مضمونها وأخضعت سلطة الدولة لشهواتها وأهدرت أمن الانسان وكرامته وضحت بالمصالح القومية للبلاد .

قادها ليقضى على الاستغلال وليقيم دولة المؤسسات والحريات وسيادة القانون وليقيم مجتمع الامن والكرامة .

قادها دفاعا عن مبادىء الثورة ضد المنحرفين دفاعا عن المجتمع وقيمه ضد المنحرفين اننا لا نريد أن يكون احتفالنا بذكرى ثورة التصحيح مجرد احتفال مهيب فى قاعات فى سرادقات تتلى فيه الخطب المنبرية وتنشر فيه القصائد الشعرية .

وانما عظمة الاحداث تقاس دائما بما تطبعه من بصمات التغيير والتجدد فى حياة البشر وأعظم ما فى ١٥ مليو أنه أعطى للانسان المصرى انسانيته وحريته وكرامته بعد سنوات كاملة عشناها فى ظل القمع والارهاب والمعتقلات وكان شعار مصر القانون فى أجازة والامثلة واضحة لكل مصرى .

فقد انتهت مراكز القوى بتفويض السلطات الى غير المسئولين وهذا معنى ظاهرة السلطة غير المسئولة والسلطة البيروقراطية المنعزلة عن الشعب ومن هنا كانت منزلقات السلطة .

● واتخذت مراكز القوى من سلطة الدولة وسيلة لتحقيق شهواتها ومصالحها غير المشروعة فباسم الاشتراكية تصوروا انهم الورثة الشرعيون للتحالف غير الشرعى بينما كانت الاشتراكية فى حاجة الى من يحميها .

● وباسم الاشتراكية اعتلوا منبر الوعظ والارشاد وراحوا يقولون ما

لايفعلون ونحن نذكر ولن ننسى احد قيادات مراكز القوى الذى أصابته حمى الدفاع عن الاشتراكية ويده منطخة باستغلال قوى الشعب العاملة .

● واتخذت مراكز القوى من سلطة الدولة وسيلة للقهر والارهاب وتخلصوا باسم حماية الاشتراكية من الشرفاء بعد ما جعلوا من أعدائهم أعداء للاشتراكية ليسهل لهم التخلص منهم .. ولقد كانت لجنة تصفية الاتطاع وفرض الحراسات مسرحا اليما لاحقادهم وشهواتهم فارتكبوا كل أنواع المظالم التى تنكرها عدالة السماء ...

هذه أمثلة حية من المأساة التى عشناها جميعا هنا فى مصر .

عاشها شعب مصر العظيم الذى قاد ثورة التصحيح ضد مراكز القوى ليرد السلطة الى أصحابها الشرعيين وليضمن ديمقراطية الحوار واصدار القرار .

قادها ضد مراكز الاستغلال والاذلال التى انحرفت بالثورة عن أهدافها واهدرت أمن الانسان وكرامته وضحت بالمصالح القومية للبلاد .

قادها ليقيم دولة المؤسسات والحريات وسيادة القانون . ومن هذا المنطلق أقول لسيادة الرئيس المؤمن محمد أنور السادات :

يا من تحملت كل التضحيات وفجرت كل الحريات وصنعت قرار العبور العظيم فى أكتوبر المجيد .

يا من علمتنا الحب لا العنف ... الشورى لا الاستبداد .. التسامح لا التعصب العدل لا الظلم ... المساواة لا المحسوبية .. السلام لا الاستسلام أن كل مصرى محتاج لك لانك القادر على الاعاصير وعلى أن تقف فى العواصف وتصمد فى الازمات .

لانه لايزال بيننا من يضيقون ذرعا بالحرية لانها تقضى على أحلامهم وآمالهم .

لايزال بيننا بعض ذوى النوايا الطيبة **الذين لم تتغير آراؤهم ولم تتطور مفاهيمهم بالنسبة للحرية ويتخوفون من انطلاق الحرية والديمقراطية لايزال بيننا اللاعبون على كل الحبال الاكلون على كل الموائد الذين يرون أن فرصتهم فى تحقيق مكاسب شخصية قد ضاعت بعد ثورة التصحيح وبدأوا ينشطون فى الشارع مستغلين الاموال الطائلة التى تغدق عليهم من الانظمة التى تخشى ديمقراطيتكم وهدفهم التأثير على الجبهة الداخلية مستغلين جو الحرية وسماحة شعب مصر أبشع استغلال.**

لا يزال بيننا الحاقدون المتآمرون المخربون الذين ضلوا الطريق وكان هدفهم وضع العراقيل أمام مسيرتنا الشعبية لتمزيق الجبهة الداخلية .

لكلّ هذا نشـــعب مصر محتاج لك لتتوده الى مزيد من الحـــرية من الديمقراطية لان الامـــم لا تتبـاهى بالمعـــالمّ التاريخيـــة والبرلمانات ذات القباب العالية ولا بتوفير لقمة العيش وانما تتباهى ويجب أن تتباهى بمـــا حققته من حرية لكل فرد من أفرادها وبقدر اســـتطاعة اى فرد أن يقول رأيه بوضوح واستطاعة أى فرد آخر معارضة ذلك الرأى بوضوح

وأخيرا أقول

يـــارب نحـــن نطلـــب عـــونك من السما ونطلب ان يحفظ لنـــا مـــا منحتنا من شجاعة وجرأة وايمان .

يارب ساعدنا على أن نحتفظ بما أعطيتنا فلا نفرط فى شبر واحد من أرضنا وكرامتنا وشجاعتنا .

يارب احفظ لما فى قلوبنا من ايمان لحب مصر وتراب مصر .

حمدى عبد العزيز يونس

امين شـــئون التنظيم وعضو المكتب السياسى بحزب الاحرار